

## The Prevailing Educational Philosophy among Public School Teachers in the Directorate for Education of the Irbid Qasabah District

Nariman Mohammed Derbas\*  
Dr. Mohammed Saleh Banihani\*\*

Received 5/7/2023

Accepted 12/8/2023

### Abstract:

The study aimed to determine the prevailing educational philosophy of public school teachers in the directorate of education of the Irbid qasabah district. The study sample consisted of (350) male and female teachers. The study used the descriptive survey methodology, by developing a questionnaire consisted of (40) items, distributed on four domains (idealism, realism, existentialism, and pragmatism). The results of the study showed that the prevailing educational philosophy among public school teachers in the directorate of education of the Irbid qasabah district is the pragmatic philosophy, then the realistic philosophy, then the existential philosophy, and finally the idealistic philosophy. Also, there was no statistically significant difference in the study sample responses due to gender, and due to academic qualification, except idealism philosophy, in favor of PhD category .

**Keywords:** Educational Philosophy, Public School Teachers, the Directorate of Education of the Irbid Qasabah District.

Ministry of Education\ Jordan\ [Nd.2023m@gmail.com](mailto:Nd.2023m@gmail.com) \*

Faculty of Educational Sciences\ Yarmouk University\ Jordan\ [mBaniHani@yu.edu.jo](mailto:mBaniHani@yu.edu.jo) \*\*



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/).

## الفلسفة التربوية السائدة لدى معلمي المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبه إربد

ناريما محمد درباس\*  
د. محمد صالح بني هاني\*\*

### ملخص:

هدفت الدراسة إلى تحديد الفلسفة التربوية السائدة لدى معلمي المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبه إربد. وتكونت عينة الدراسة من (350) معلماً ومعلمة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي من خلال تطوير استبانة اشتملت على (40) فقرة، موزعة على أربعة مجالات هي (المثالية، الواقعية، الوجودية، البراجماتية) تم التأكد من صدقها وثباتها. وأظهرت نتائج الدراسة أن الفلسفة التربوية السائدة لدى معلمي المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبه إربد هي الفلسفة البراجماتية، ثم الفلسفة الواقعية، ثم الفلسفة الوجودية، وأخيراً الفلسفة المثالية. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس، وتبعاً لمتغير المؤهل العلمي، ما عدا الفلسفة المثالية، ولصالح فئة الدكتوراه.

**الكلمات المفتاحية:** الفلسفة التربوية، معلمو المدارس الحكومية، مديرية التربية والتعليم للواء قصبه إربد.

\* وزارة التربية والتعليم / الأردن / [Nd.2023m@gmail.com](mailto:Nd.2023m@gmail.com)  
\*\* كلية العلوم التربوية / جامعة اليرموك / الأردن / [mBaniHani@yu.edu.jo](mailto:mBaniHani@yu.edu.jo)

## المقدمة:

يرتكز كل نظام تربوي على مرجعية فكرية معينة، يشتق منها رؤيته وممارسته العملية، إذ لا يمكن تصور تطبيق أي فكر تربوي في مجتمع ما، دون أن تكون له مدرسته الفلسفية أو الفكرية التي يستند إليها، سواء أكان فكرًا أم ممارسة، وهذا ما يظهر عند دراسة تاريخ التربية كممارسة بشرية أو فكر، حيث إذ يُلاحظ العلاقة الطبيعية والمطلوبة بين التربية والفلسفة، فكلتاهما وجهان لعملة واحدة، بل لا يمكن تصور التربية بدون مرجعية فلسفية، وفي الوقت ذاته، لا يمكن تصور أن الفلسفة تحقق أهداف المجتمع بدون تطبيقها في الواقع.

ولأساس الفلسفي منزلة عظيمة، وأثرٌ بارز في جميع عناصر العملية التربوية، وينتج من أطرها وأسسها ومعاييرها غايات العملية التعليمية التعلمية وأهدافها، الأمر الذي ينعكس في المناهج وطرائق التدريس والتقويم والمعلم والطلبة على حدٍ سواء، فالفلسفة التربوية تُعد الركيزة الأساسية والقاعدة المتينة التي توجه عمليات وعلاقات عناصر النظام التربوي كافة، إذ تنبثق من رؤيتها ومعالمها وأطرها غايات وأهداف هذا النظام، وفي معالمها تُرسم سياساته وتوجهاته وممارساته، وكما تعمل على إزالة التناقض بين الجانب النظري والجانب التطبيقي في التربية، وبدونها يفقد النظام التربوي بوصلته الفكرية ويتعد عن واقعه وتتناقض أهدافه وغاياته مع ممارساته؛ فالأهداف والغايات والتطبيقات التربوية والمناهج مستقاة من فلسفة التربية فلا بد أن تعمل كوحدة واحدة (Amayreh, 2017).

وأشار مذكور (Madkour, 2016) إلى أن التعليم يصبح عملاً تقليدياً ونمطياً في غياب مرجعية فلسفية برؤية بعيدة توضح المطلوب من التعليم، وتوجه أهدافه، ومحتواه، وبرامجه، ودوره في واقع المجتمع ومستقبله. وبين حمدان (Hamdan, 2022) أن العملية التربوية بعناصرها وعملياتها كافة تتأثر بالفلسفة المسيطرة في المجتمع والبيئة الحاضنة للتربية فيها، وإن كان هذا التأثير يتم بصورة مباشرة أو غير مباشرة، فغايات العملية التربوية وأهدافها ترتبط بفلسفة التربية التي تُشتق منها، فما كان من صواب وحقيقة ظاهرة وفاعلية تحتويه فلسفة التربية في جنباتها فإنه يظهر بالقدر ذاته في جنبات وعناصر العملية التربوية، ولا يقف صواب فلسفة التربية عند الطرائق والأساليب والوسائل ذات الصلة بالعملية التربوية فحسب، بل تتعدى ذلك لتوجه طاقاتها وغاياتها وأهدافها لتحديد شكل الغاية ونوعها والهدف الذي خُلق الإنسان للسعي في تحقيقه طيلة مسيرة حياته التي يحكمها علاقته مع الخالق والكون والبشر.

أن المطالبة بوجود فلسفة تربوية يستند إليها أي نظام تربوي لا يعد ترفاً، أو حسب المتاح للنظام التربوي أو ما يريده، أو أنه محل نقاش لوجهات النظر، بل ضرورة حضارية وتمدنية لا جدال فيها، ولا غنى عنها لكل مجتمع بشري يسعى إلى بقاءه والحفاظ على هويته، وتحقيق رفاهيته وقوته الاقتصادية. والوسيلة الأساسية لكل دولة في العالم لتحقيق ذلك هي التعليم، الذي لا يمكن أن يقوم بذلك ما لم تكن لديه فلسفة تربوية ينطلق منها، وتوجه أهدافه ومحتواه وبرامجه وتقوم نتائجه (Al-Jaafari, 2010).

وترتكز أغلب الفلسفات على المفاهيم العلمية وتطبيقاتها في مناحي الحياة كافة، كما يُعد العقل البشري مصدر المعرفة في معظمها والذي بإمكانه التغلب على المشكلات وحلها بواسطة التجريب، واستثمار الوسائل العلمية والطرق السليمة. وتتنظر الفلسفات إلى حوادث العالم ومشكلات الإنسان على أنها موضوعات ذات أهمية للدراسة والجدل، وكما أن جميع أشكال الصلح الإنساني والاجتماعي والقيمي أمر جازم وممكن الحدوث، إذ أن الخبرة الداخلية للإنسان تتأثر بالمواقف والخبرات الخارجية، بمعنى أن جوانب الإنسان الاجتماعية والطبيعية والبيئية قابلة للتطوير والتعديل والتغيير من خلال التفاعل والتعامل والاحتكاك مع الآخرين (AL-Khawaldeh, 2014).

إن الفلسفة المثالية هي من أقدم الفلسفات التي وجدت على البسيطة، وتعود إلى مؤسسها أفلاطون (Plato)، وترتكز الفلسفة المثالية على تنمية الفرد عقلياً وخلقياً، وتدريبه على إدراك الحقائق الثابتة والمعارف الكلية، للوصول إلى الفضائل والمثل، كون العقل هو أساس الوصول إلى الحقائق بالتفكير والتأمل، وبالعقل يسترجع الأفكار أو المعارف والحقائق الكائنة فيه، وبه يتواصل بعالم المثل (Winch, 2015).

ولقد تفرعت المثالية إلى فرعين طبقاً لاختلاف تصوراتها عن الإنسان: الفرع الأول الذين يؤمنون بأن الإنسان جسم وعقل، والفرع الثاني الذين يؤمنون أن الإنسان جسم وعقل وروح. وانطلاقاً من التصور الأول يكون أسمى ما في الإنسان هو العقل، وانطلاقاً من التصور الثاني يكون أسمى ما في الإنسان هو الروح، ويكون عمل التربية حسب التصور الأول هو تدريب العقل، أما حسب التصور الثاني فهو تدريب الروح (Clark, 2013).

وتعتقد الفلسفة الواقعية أن العالم الطبيعي أو الواقعي أي عالم التجربة البشرية هو المجال الوحيد الذي يجب الاهتمام به، ولا وجود لعالم المثل الذي اهتمت به الفلسفة المثالية، وتستند الفكرة

الواقعية إلى استقلالية العالم الخارجي بما يحويه من أشياء ومكونات فيزيائية عن العقل الذي يدركها، وعن أفكار ذلك العقل وأحواله جميعها، وقد سميت بالواقعية لاعتقادها بحقيقة المادة، وترفض الواقعية كل ما هو وراء الطبيعة (الميتافيزيقية)، ويُعد أرسطو (Aristotle) زعيم الفلسفة الواقعية وهو أحد تلاميذ أفلاطون، ويعد من أبرز خصومه، إذ رفض تمامًا فكرة أفلاطون عن عالم المُثل والأفكار (Knight & Collins, 2014).

وقد تفرعت الفلسفة الواقعية واصبحت مظلة انطوت تحتها فلسفات تربوية ومدارس فكرية عديدة، انفتحت كلها على أن الوجود الحقيقي هو الواقع المادي، ولكنها اختلفت في مصدر هذا الوجود، والتربية عند هذه المدرسة يجب أن تهتم بكشف قوانين الطبيعة التي تحكم المادة والمخلوقات العضوية وعالم العقل واكتشاف التناسق بين مظاهر الوجود، والمنهاج هو ملاءمة بين المواد الانسانية والمواد العلمية، ويجب استعمال المواد العلمية وطرق المنطق والرياضيات (Ja'neni, 2017).

وتركز الفلسفة الوجودية على أن الوجود يسبق الماهية، أي أن الوجود الإنساني قد سبق المعرفة، وتؤكد الفلسفة الوجودية على المظهر الروحي في الإنسان وهو الوعي أو الإدراك الشعوري، وبالوعي تتحقق الذات، وتهدف الفلسفة الوجودية إلى تحقيق بناء الشخصية الواعية الحرة المسؤولة الملزمة التي تحقق ذاتها من خلال مواقف الحياة التي يمر بها الإنسان والتي يعيشها ويعانيها، ويُعد سورين كيركجارد (Soren Kierkegaard) واضع حجر الزاوية للتيار الوجودي المعاصر (Badran, Suleiman & Mahfouz, 2014).

وتُعد الفلسفة البراجماتية من أشهر التيارات الفلسفية في القرن العشرين، وترجع أصولها إلى الفيلسوف بيرس (Peirce)، إلا أن أصل كلمة برجماتية يرجع إلى اللغة اليونانية، ويُعنى بها مزاوله، أو عملية، وعدت لاحقاً من مبادئ الفلسفة البراجماتية، فالفكرة بالنسبة للتيار البراجماتي لا تكون صائبة إلا إذا كانت ذات نفع، ويمكن الاستفادة منها، والفلسفة البراجماتية في التربية تُركز على الحفاظ على الفكر العملي في كل الأمور، ويُعد جون ديوي أشهر الباحثين في هذه الفلسفة، وتعتمد البراجماتية على أربعة مبادئ: المنفعة، والاهتمام، والتجربة، والدمج (Ja'neni, 2017).

وتركز البرجماتية على الطريقة أكثر من المادة الدراسية، وأن تعلم الطلبة كيفية التعلم وكيفية التفكير بطرق علمية، فالإنسان السوي عند البرجماتية يكون عالمه بواسطة إعادة تنظيم الخبرات الدائمة وبواسطة التفاعل والعلاقات الاجتماعية البيولوجية مع البيئة المحيطة به، وكما يجب على

المعلمين التدريب المستمر لطلبتهم على بناء خبراتهم وتوفير مستلزمات البيئة التعليمية للتفاعل مع ما حولهم، مع التأكيد المستمر على أهمية الطريق العلمية وأسلوب حل المشكلات، فالمنهج يبحث في رغبات الطلبة وميولهم واتجاهاتهم والمشكلات أكثر مما يدور حول مجموعة الحقائق الثابتة المسبقة (Khawaldeh, 2014).

ويظهر الجانب العملي التطبيقي للفلسفة بواسطة التربية، والتي تتم بواسطة المؤسسات التربوية في معظم المجتمعات الحضارية الإنسانية، والتي تُعد أهم وسائل تحقيق غايات المجتمع المتنوعة والمتعددة وأهدافه، الأمر الذي يستدعي مراعاة المراحل العمرية والنمائية المتعددة التي يمر بها الطلبة؛ ومن هنا ظهر مبرر تصنيف العملية التعليمية التعلمية إلى مراحل بما يتناسب مع استعدادات الطلبة وحاجاتهم (Hamdan, 2022).

والنظام التربوي كسائر الأنظمة العامة الأخرى، يحتوي على مدخلات ومخرجات، والفلسفة التربوية تُعد من ركائز مدخلات العملية التربوية التي منها تستمد غايات العملية التربوية وأهدافها، وفي ضوءها تُوضع السياسات وتُرسَم الممارسات، وفي حالات وهن الفلسفة التربوية وضعفها أو غياب ملامحها، تفقد العملية التربوية المرشد والموجه لها، وتعاني من التناقضات بين جوانب غاياتها وأهدافها وبين ممارساتها وسياساتها؛ ذلك لأن الفلسفة كالمنازة المرشدة للتربية تنظم رؤى الحاضر، وتشكل آمال المستقبل، ولا يخفى دور الفلسفة العظيم في رفع سوية المجتمعات وتلبية حاجاتهم؛ فالفلسفة تُعد المرأة للحقائق والفرضيات والمفاهيم والأفكار التي تبني عليها العملية التربوية عناصرها وأركانها ومعاييرها كافة، فالفلسفة التربوية العملية أحد أهم أسس العملية التعليمية العلمية وأطرها وأركانها التي لا يمكن الاستغناء عنها (Al-Majidel, Jidori & Muhammad, 2016).

وقد أُجريت عديد من الدراسات التي تطرقت لموضوع الفلسفات التربوية السائدة لدى المعلمين فقد قام حمدان (Hamdan, 2022) بدراسة هدفت لمعرفة الاتجاهات الفلسفية لمعلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية ودورها في تشكيل منظومة القيم لدى طلبتهم، وقد استخدمت الدراسة المنهج النوعي، وتكونت عينة الدراسة من (تسعة) معلمين للتربية الإسلامية للمرحلة الأساسية بثلاث مدارس تابعة لمديرية التربية والتعليم/لواء ماركا في الأردن بواقع ستة معلمين وثلاث معلمات، وتمثلت أدوات الدراسة من استبانة الكشف عن الاتجاهات الفلسفية لدى معلمي التربية الإسلامية ملاحظة الحصص الصفية والمقابلات فضلاً عن تحليل الوثائق الرسمية،

أظهرت نتائج الدراسة أن ستة من معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية يتبنون الفلسفة الإسلامية وأن اثنين من المعلمين يتبنون الفلسفة البراجماتية، وأن اثنين من المعلمين يتبنون الفلسفة المثالية، كما أظهرت نتائج الدراسة أن دور الاتجاهات الفلسفية في تشكيل منظومة القيم لدى الطلبة جاء بدور القوي أولاً، ثم شبه القوي، وأخيراً المتوسط.

وفي دراسة أبو دلي (Abu Dali, 2020) التي هدفت إلى معرفة المضامين الفلسفية التربوية لاتجاهات المعلمين بمدينة الدمام بالمملكة العربية السعودية نحو المعلم، والمتعلم، وطرائق التعليم. إذ تم استخدام المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي، وأداته الاستبانة المطبقة على عينة عشوائية من (350) معلماً. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود توافق تام بين المعلمين على المضامين الفلسفية التربوية لاتجاهاتهم نحو المعلم والمتعلم وطرائق التدريس. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين إجابات المعلمين وفقاً لمتغيري التخصص وسنوات الخبرة، في الدرجة الكلية والأبعاد للمضامين الفلسفية التربوية لاتجاهاتهم نحو المعلم، والمتعلم، وطرائق التدريس، ووجود فروق دالة إحصائية بين إجابات المعلمين وفقاً لعدد سنوات الخبرة في بُعد مضامين الفلسفة المثالية لاتجاهاتهم نحو طرائق التدريس، ولصالح المعلمين ذوي سنوات الخبرة (1-5 سنوات)، والمعلمين ذوي سنوات الخبرة (6-10 سنوات).

أجرى البلعاسي (Al-Balaasi, 2019) دراسة هدفت إلى تعرف الفلسفة التربوية السائدة لدى معلمي المرحلة المتوسطة في محافظة القريات في المملكة العربية السعودية. وتكونت عينة الدراسة من (50) معلماً، واستخدمت الدراسة مقياساً تكون من (17) فقرة تمثل أهم القضايا التربوية وهي: مفهوم التربية، المنهج الدراسي، المعلم، المتعلم، طرائق التدريس، التقويم، ضبط السلوك، وكل فقرة تبعها خمسة خيارات إذ يمثل الخيار الأول الفلسفة المثالية، والثاني الفلسفة الواقعية، والثالث الفلسفة البراجماتية، والرابع الفلسفة الوجودية، والخامس الفلسفة الإسلامية. وأشارت النتائج إلى عدم وجود فلسفة تربوية واضحة عند المعلمين، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغيرات: الجنسية، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، التخصص الأكاديمي.

وهدف دراسة المومني (Al-Moumani, 2019) التعرف إلى الفلسفة التربوية السائدة لدى معلمي المرحلة الثانوية في مدارس محافظة إربد في الأردن من وجهة نظرهم. فقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (215) معلماً ومعلمة من مديريات محافظة إربد، وتم استخدام استبانة مكونة من (60) فقرة تمثل الفلسفات الإسلامية والبراجماتية والوجودية والمثالية والواقعية.

وخلصت الدراسة الى أن مستوى امتلاك معلمي المرحلة الثانوية للمعتقدات الفلسفية جاء بدرجة متوسطة؛ وأن الفلسفة الإسلامية حلت في الرتبة الأولى تلتها تبعاً البراجماتية والمثالية والواقعية والوجودية، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس والتخصص) على أداة الدراسة ككل أو التفاعل بينهما، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغيرات الدراسة على مجالات الدراسة كل على حدة والتفاعل بينها باستثناء مجال الفلسفة المثالية.

وهدف دراسة ماجولت (Magulod, 2017) إلى معرفة الفلسفات التربوية التي يلتزم بها معلمو اللغة الفلبينية في الفلبين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد وزعت استبانة على عينة من (78) طالباً من طلبة السنة الرابعة في كليتي إعداد معلمي التعليم الابتدائي، وإعداد معلمي التعليم الثانوي بإحدى الجامعات الحكومية بالفلبين، وأظهرت النتائج أن الطلاب المعلمين لديهم التزام عال جداً نحو الفلسفة البراجماتية.

وفي دراسة الحراشة (Al-Harashah, 2017) والتي هدفت إلى تعرف الفلسفة السائدة لدى معلمي التربية الرياضية في مديريات التربية والتعليم في محافظة المفرق في الأردن، إذ تم استخدام المنهج الوصفي، وصممت استبانة تكونت من (39) فقرة موزعة على أربعة مجالات هي: (المثالية، الطبيعية، الواقعية البراجماتية). وبلغت عينة الدراسة (138) فرداً، منهم (93) معلماً و(45) معلمة. وخلصت النتائج إلى أن الفلسفة المثالية هي الفلسفة السائدة، إذ جاءت بالمركز الأول، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، المستوى التعليمي، سنوات الخبرة، والمديرية)، باستثناء مجال الفلسفة البراجماتية كانت لصالح الإناث حسب متغير الجنس، ولصالح مديرية البادية الشرقية حسب متغير المديرية.

وأجرى الحديدي (Al-Hadidi, 2017) دراسة هدفت إلى تحديد الفلسفة السائدة لدى مدرسي كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية، وهدفت الدراسة إلى معرفة الأنماط الفلسفية السائدة لديهم، وبلغت عينة الدراسة (75) مدرساً، (62) ذكور، و(13) أنثى، وأستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، والتي تكونت من (49) فقرة، موزعة على مجالات فلسفية هي (المثالية، الطبيعية، الواقعية، البراجماتية، الوجودية)، وأشارت النتائج إلى أن نمط الفلسفة البراجماتية قد حل في المرتبة الأولى، بينما جاء نمط الفلسفة الطبيعية في المرتبة الأخيرة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغيري الرتبة الأكاديمية، والجنس.

وهدفنا دراسة كنانلر وموستا (Kenanlar & Musta, 2010) إلى معرفة المفاهيم الفلسفية (المثالية، والواقعية، والبرجماتية، والاشتراكية، والوجودية، والليبرالية، والقومية) المؤثرة في التفكير والممارسة التعليمية للمعلمين في تركيا، واستخدمنا الدراسة المنهج الوصفي، وأداتها الاستبانة الموزعة على عينة من (221) معلماً من معلمي ومعلمات صفوف دراسية بمدن تركية، مع إجراء مقابلة مع عينة مكونة من (12) معلماً ومعلمة. وأظهرت النتائج تفضيل المعلمين الفلسفة المثالية فيما يتعلق بالمعرفة، والبرجماتية فيما يتعلق بمحتوى المناهج الدراسية، وطرائق التدريس، والمتعلم، وتُعد المثالية، والبرجماتية الأكثر تفضيلاً، والاشتراكية الأقل.

وتتميز الدراسة الحالية عن نظيراتها من الدراسات السابقة، في أنها من الدراسات القليلة -في حدود علم الباحثين- التي أجريت في المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء قسبة إربد، للكشف عن الفلسفة التربوية السائدة لدى المعلمين فيها.

وتتشابه عينة الدراسة مع عينات أغلب الدراسات السابقة؛ إذ طبقت على معلمي المدارس. وتشابهت مع الدراسات السابقة باستخدامها الاستبانة كأداة للدراسة، واستخدامها المنهج الوصفي التحليلي كأغلب الدراسات السابقة.

وتم الاستفادة من الدراسات السابقة، في إثراء الإطار النظري للدراسة الحالية، وتحديد المحاور الرئيسة لها، وتطوير أداة الدراسة، والاستفادة من النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة وما تضمنته من مقترحات وتوصيات.

#### مشكلة الدراسة:

إن وراء كل خطاب تعليمي وممارساته التعليمية مرجعية نظرية فلسفية، سواء فيما ينبغي أن يحدث أم ما يحدث فعلاً في الواقع التعليمي، وتظهر هذه المرجعية ضمناً أو صراحة في المصطلحات والممارسات التعليمية السائدة داخل الصف، أو لدى المعلمين والعاملين في المجال التعليمي، وفلسفات التعليم منذ أن ظهرت قديماً وما زالت تطرح مجموعة من الرؤى والتساؤلات عن الأدوار والمفاهيم التعليمية وممارساتها العملية، من خلال محاولتها الإجابة عن تساؤلات ماهية التعليم، وأهدافه، وما ينبغي تعليمه، والمناهج الدراسية ومحتواها المعرفي، وكيفية التعليم وطرائقه ووسائله، وتوجيه المتعلمين ومحاسبتهم، ومصطلحات كتكافؤ الفرص، والحرية، والسلطة، والديمقراطية، بحيث تتجسد إجاباتها ضمناً أو صراحة بالممارسات التعليمية بالواقع.

وفد بينت عديد من الدراسات السابقة كدراسات (Hamdan, 2022؛ Abu Dali, 2020؛

(Al-Balaasi, 2019) مكانة الفلسفات التربوية التي يتبناها المعلمون وأهميتها ودورها وأثرها في العملية التربوية، وأن من أهمية فلسفة التربية، أن أي قصور فيها أو سوء تطبيق لها في الميدان التربوي، يظهر أثره - مباشرة - في اختلال العملية التربوية، واضطراب تطبيقاتها وأنشطتها في الواقع.

من هنا فقد نبع لدى الباحثين احساس بضرورة دراسة الفلسفة السائدة لدى المعلمين، فقد لاحظنا من خلال ارتباطهما بالميدان التربوي واحتكاكهم المباشر مع المعلمين تبايناً كبيراً في الافكار والاتجاهات الفلسفية عند المعلمين، وضعف وجود رؤية واضحة لديهم فيما يتعلق بما يجب أن يحملوه من أفكار ومعتقدات فلسفية، لذا فقد جاءت هذه الدراسة لتحديد الفلسفة السائدة لدى معلمي المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبه إربد.

**أسئلة الدراسة:** أجابت الدراسة عن الأسئلة الآتية:

1. ما الفلسفة التربوية السائدة لدى معلمي المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبه إربد من وجهة نظرهم؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha=0.05$ ) في الفلسفة التربوية السائدة لدى معلمي المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبه إربد من وجهة نظرهم تُعزى لمتغيري (الجنس والمؤهل العلمي)؟

**أهداف الدراسة:** هدفت الدراسة إلى ما يأتي:

1. الكشف عن الفلسفة التربوية السائدة لدى معلمي المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبه إربد.

2. التعرف إلى الفروق الاحصائية في الفلسفة التربوية السائدة لدى معلمي المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبه إربد حسب متغيري (الجنس، المؤهل العلمي).

**أهمية الدراسة:**

**الأهمية النظرية**

تبرز أهمية الدراسة من الناحية النظرية في من خلال تسليط الضوء على الفلسفة التربوية السائدة لدى معلمي المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبه إربد، والذي يُعد من أهم مرتكزات العمل التربوي في المدارس، ويمكن أن تكون هذه الدراسة منطلقاً للاهتمام من قبل الباحثين بموضوع الدراسة، لإجراء دراسات مستقبلية في الحقل ذاته على عينات أخرى، وفتح

المجال لمزيد من الدراسات والبحوث حول الفلسفات التربوية التي توجه وترشد العملية التعليمية التعلمية مما يسهم في مزيد من إثراء للمكتبة العربية بموضوع الفلسفات التربوية السائدة لدى المعلمين.

### الأهمية التطبيقية

من الناحية التطبيقية فتكمن أهمية الدراسة في الاستفادة مما أسفرت عنه نتائج هذه الدراسة في المجال التربوي من خلال توجيه القائمين على العملية التربوية نحو العمل على ما يمكن أن تكشفه الدراسة عن الفلسفة التربوية السائدة لدى معلمي المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبه إربد، كما وقد تفيد هذه الدراسة المسؤولين في وزارة التربية والتعليم في وضع برامج تسهم في رفع مستوى وعي معلمي المدارس بالفلسفات التربوية المختلفة.

### حدود الدراسة ومحدداتها:

تحددت الدراسة بالحدود والمحددات الآتية:

- **الحد الموضوعي:** تحددت هذه الدراسة بموضوع الفلسفة التربوية السائدة لدى معلمي المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبه إربد.
- **الحد البشري:** اقتصرت الدراسة على عينة من المعلمين والمعلمات في المدارس الحكومية بمديرية التربية والتعليم للواء قصبه إربد.
- **الحد الزمني:** اقتصر تطبيق هذه الدراسة على الفصل الثاني من العام 2023/2022.
- **الحد المكاني:** تم اجراء هذه الدراسة في مدارس مديرية التربية والتعليم للواء قصبه إربد.
- **أما عن محددات الدراسة:** فقد تحددت هذه الدراسة بالأداة التي تم تطويرها والخصائص السيكومترية التي تتمتع بها.

### التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

تضمنت الدراسة الحالية عددا من التعريفات، تمثلت في التعريفات الاصطلاحية والاجرائية

الآتية:

**فلسفة التربية:** عرفها مرسى (Morsi, 2017,60) بأنها "المعتقدات والأسس والمبادئ والمفاهيم التي تكاملت وترابطت في هيئة متناسقة متكاملة؛ لتصبح الموجه والمرشد للعملية التربوية والعملية التعليمية التعلمية بجميع أركانها وجوانبها وعناصرها، وتطبيق الجانب العملي المكون من الأفكار والنظريات الفلسفية المتعلقة بالكون والإنسان والحياة في الميدان التربوي والتي يتم في

ضوئها ترتيباً أظهرها وأسسها في عناصر العملية التربوية؛ لتحقيق الغايات والأهداف التربوية المرغوبة.

**وتُعرف إجرائياً:** بأنها تصورات معلمي المدارس الحكومية للأفكار والآراء والمعتقدات والتي تدور حول الطبيعة الإنسانية؛ والقيم والوجود مبني على مجموعة المبادئ الأساسية للفلسفات التربوية والتطبيقات التربوية الخاصة بها. وتقاس من خلال الدرجة التي حصل عليها المستجيب على استبانة الفلسفة التربوية التي طورها الباحثان لهذه الغاية.

#### منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي وذلك لمناسبته موضوع الدراسة.

#### مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبه إربد والبالغ عددهم (6254) معلماً ومعلمة، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2023/2022)، حسب إحصائيات قسم التخطيط في مديرية التربية والتعليم للواء قصبه إربد.

#### عينة الدراسة:

قام الباحثان بأخذ عينة عشوائية بسيطة بلغت (350) معلماً ومعلمة، يشكلون ما نسبته (5.60%) من مجتمع الدراسة. والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة.

#### الجدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرها

المتغيرات	الفئات	العدد	النسبة
الجنس	ذكر	57	16%
	انثى	293	84%
	المجموع	350	100%
المؤهل العلمي	بكالوريوس	258	74%
	الماجستير	72	21%
	الدكتوراه	20	5%
	المجموع	350	100%

#### أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة حول موضوع الدراسة كدراسات (حمدان Hamdan, 2022)؛ أبو دلي (Abu Dali, 2020)؛ المومني (Al-Moumani, 2019)؛ والحديدي (Al-Hadidi, 2017)؛ تم بناء استبانة لتحديد الفلسفة التربوية السائدة لدى معلمي المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبه إربد، فقد تكونت الاستبانة بصورتها

النهائية من (40) فقرة توزعت على أربعة مجالات على النحو الآتي: (الفلسفة المثالية، الفلسفة الواقعية، الفلسفة الوجودية، الفلسفة البراجماتية).

#### صدق أداة الدراسة:

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين والبالغ عددهم (12) محكمًا من ذوي الاختصاص والخبرة المختصين في أصول التربية، والإدارة التربوية، والقياس والتقويم والمناهج والتدريس في الجامعات الأردنية للتأكد من الصدق الظاهري للأداة، وتم الطلب منهم الحكم على جودة محتوى الفقرات، وإبداء الرأي في الصياغة اللغوية وسلامتها، ومدى ملاءمة الفقرة للمجال الذي اندرجت تحته، فضلاً عن أي ملاحظات أخرى قد يرونها مناسبة، سواء أكان بالحذف أم الإضافة، واعتمد الباحث نسبة اتفاق (80%) كمعيار لقبول الفقرة، وتم الأخذ برأي المحكمين وتعديلاتهم للخروج بأداة مناسبة لتحقيق هدف الدراسة.

وللتحقق من صدق البناء لأداة الدراسة تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين فقرات الأداة ومجالاتها والدرجة الكلية للأداة، والجدول (2) يبين ذلك.

#### الجدول (2): معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات الأداة ومجالاتها والدرجة الكلية للأداة.

الرقم	معاملات الارتباط		الرقم	معاملات الارتباط		الرقم	معاملات الارتباط	
	الأداة	المجال		الأداة	المجال		الأداة	المجال
01	0.36	0.38	18	0.45	0.56	35	0.42	0.54
02	0.40	0.45	19	0.54	0.63	36	0.66	0.73
03	0.49	0.55	20	0.46	0.56	37	0.46	0.52
04	0.45	0.47	21	0.38	0.44	38	0.57	0.67
05	0.41	0.45	22	0.57	0.60	39	0.54	0.67
06	0.39	0.42	23	0.51	0.65	40	0.34	0.36
07	0.42	0.50	24	0.58	0.63			
08	0.47	0.54	25	0.63	0.73			
09	0.46	0.50	26	0.42	0.54			
10	0.53	0.65	27	0.43	0.51			
11	0.40	0.45	28	0.40	0.49			
12	0.38	0.45	29	0.35	0.39			
13	0.42	0.54	30	0.56	0.66			
14	0.63	0.72	31	0.49	0.59			
15	0.64	0.71	32	0.63	0.71			
16	0.53	0.65	33	0.45	0.53			
17	0.47	0.54	34	0.42	0.56			

يلاحظ من نتائج الجدول (2) أن قيم معاملات الارتباط كانت جميعها دالة احصائياً وموجبة

وتزيد عن (0.30) مما يشير إلى تمتع أداة الدراسة بصدق بناء مناسب.

### ثبات أداة الدراسة

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، جرى حساب معامل الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach–Alpha)، والذي يقيس مدى التناسق في إجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرات الموجودة في الاستبانة، إذ جرى تطبيق أداة الدراسة على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (40) معلماً ومعلمة للتأكد من ثباتها، ويبين الجدول (3) معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا لمجالات أداة الدراسة ولمجمل الفقرات.

الجدول (3) معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لأداة الدراسة

المجالات	معامل كرونباخ ألفا	عدد الفقرات
البرامجاتية	0.86	10
الواقعية	0.84	10
الوجودية	0.67	10
المثالية	0.82	10

يبين الجدول (7) قيم معامل كرونباخ ألفا لفقرات أداة الدراسة، إذ تراوحت قيم معاملات الثبات على مجالات أداة الدراسة بين (0.67- 0.86)، وتعد هذه القيم على الأداة قيماً مناسبة لأغراض الدراسة الحالية، في ضوء ما أشارت إليه الدراسات السابقة.

### معياري تصحيح أداة الدراسة

تم استخدام مقياس ليكرت (Likert) ذي التدرج الخماسي لدرجات الموافقة، على النحو الآتي: كبيرة جداً (5) درجات، وكبيرة (4) درجات، ومتوسطة (3) درجات، وقليلة درجتين، وقليلة جداً درجة واحدة، وقد تم استخدام التدرج الإحصائي التالي لتوزيع المتوسطات الحسابية، حسب المعادلة الآتية:

$$\begin{aligned} \text{مدى الفئة} &= \frac{\text{الحد الأعلى}-\text{الحد الأدنى}}{\text{عدد الخيارات}} \\ &= \frac{3}{(1-5)} \\ &= 1.33 \end{aligned}$$

لذلك أصبح معيار الحكم على الدرجة على النحو الآتي: (1- 2.33) بدرجة قليلة، و(2.34- 3.67) بدرجة متوسطة، و(3.68- 5.00) بدرجة كبيرة.

المعالجات الإحصائية: تم استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

1. للسؤال الأول: تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

2. للسؤال الثاني: تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليلات للعينات المستقلة، وتحليل التباين الثلاثي (3 WAY ANOVA)، واختبار شيبية scheffe.

### نتائج الدراسة ومناقشتها

فيما يأتي عرض لنتائج الدراسة، وذلك عن طريق الإجابة عن أسئلة الدراسة الآتية:

**النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نصه: ما الفلسفة التربوية السائدة لدى معلمي**

**المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبه إربد؟**

للإجابة عن السؤال الأول تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة

لاستجابات عينة الدراسة على مجالات الفلسفة التربوية السائدة لدى معلمي المدارس الحكومية في

مديرية التربية والتعليم للواء قصبه إربد، والجدول (4) يبين ذلك.

**الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات المعلمين على مجالات**

#### أداة الدراسة مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	الدرجة
1	4	البرامجاتية	3.75	0.44	كبيرة
2	2	الواقعية	3.59	0.42	متوسطة
3	3	الوجودية	3.37	0.47	متوسطة
4	1	المثالية	3.21	0.58	متوسطة

\* الدرجة العظمى من (5)

يتبين من الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية تراوحت ما بين (3.75-3.21)، وقد جاءت

الفلسفة البرامجاتية في الرتبة الاولى بمتوسط حسابي (3.75) وانحراف معياري (0.44) وبدرجة

كبيرة، يليها الفلسفة الواقعية بمتوسط حسابي (3.59) وانحراف معياري (0.42) وبدرجة متوسطة،

ثم الفلسفة الوجودية بمتوسط حسابي (3.37) وانحراف معياري (0.47) وبدرجة متوسطة، وأخيراً

الفلسفة المثالية بمتوسط حسابي (3.21) وانحراف معياري (0.58) وبدرجة متوسطة.

وقد يُعزى التنوع في تبني معلمي المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبه

إربد لفلسفات تربوية مختلفة إلى الانفتاح النسبي للمجتمع الأردني، وإطلاع النظام التربوي الأردني

على النظم التربوية الأخرى، فضلاً عن اختلاف المؤسسات التعليمية التي تخرج فيها المعلمون

سواء في داخل الوطن أم خارجه، وإن هذا التنوع لا يؤثر أو يُفسد سير العملية التعليمية التعليمية،

بل هو من الانفتاح الإيجابي على الحضارات والفلسفات الأخرى.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى عدم وجود ملامح واضحة للفلسفة التربوية السائدة لدى المعلمين،

مما يتطلب ضرورة تبني فلسفة تربوية محددة، بسبب الحاجة إلى إعداد المعلمين في الجوانب

الفكرية والعلمية والمهنية للقيام بدورهم على أكمل وجه في بناء المجتمع في ظل التسارع الكبير في أعداد الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة، من أجل تحقيق الجودة والتميز للنظام التربوي. واتفقت نتائج الدراسة مع نتائج دراسات كل من (Al-Balaasi, Hamdan, 2022)؛ (Al-Moumani, 2019؛ 2019) التي أظهرت عدم وجود فلسفة تربوية واضحة عند المعلمين. كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجالات الفلسفة التربوية السائدة لدى معلمي المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبه إربد كل على انفراد، وعلى النحو الآتي:

#### المجال الأول: الفلسفة المثالية

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على فقرات هذا المجال، إذ كانت كما هي موضحة في الجدول (5).

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات أفراد العينة على فقرات مجال الفلسفة المثالية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	العقل المصدر الأساسي للحصول على المعرفة عند المتعلم.	3.96	0.87	كبيرة
2	8	الحقائق التي يدركها الإنسان عن طريق العقل أكثر دقة من الحواس أو التجربة.	3.63	0.98	متوسطة
3	7	العقل المصدر الأساسي للحصول على المعرفة عند المتعلم.	3.60	0.99	متوسطة
4	2	الحقائق التي يدركها الإنسان عن طريق العقل أكثر دقة من الحواس أو التجربة.	3.42	1.11	متوسطة
5	6	المنهاج ثابت لا يتغير.	3.24	1.03	متوسطة
6	3	الدور الأساسي للمعلم نقل المعرفة الموجودة في الكتاب المدرسي.	3.14	1.11	متوسطة
7	5	المحاضرة والإلقاء من أفضل طرق التدريس.	2.85	1.07	متوسطة
8	10	الطالب المثالي يجلس صامتاً ساكناً ليتعلم بشكل أفضل.	2.77	0.99	متوسطة
8	9	الدور الأساسي للمعلم نقل المعرفة الموجودة في الكتاب المدرسي.	2.75	0.95	متوسطة
10	4	الطالب المثالي يجلس صامتاً ساكناً ليتعلم بشكل أفضل.	2.70	1.13	متوسطة
		المجال ككل	3.21	0.58	متوسطة

\* الدرجة العظمى من (5)

يبين الجدول (5) أن الفقرة (1) والتي نصت على "العقل المصدر الأساسي للحصول على المعرفة عند المتعلم" قد جاءت في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.96) وانحراف معياري (0.87) وبدرجة كبيرة، وجاءت الفقرة (8) والتي كان نصها "الحقائق التي يدركها الإنسان عن طريق العقل أكثر دقة من الحواس أو التجربة" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.63)

وبانحراف معياري (0.98) وبدرجة متوسطة، بينما جاءت الفقرة (4) والتي نصت على "الطالب المثالي يجلس صامتا ساكنا ليتعلم بشكل أفضل" في الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.70) وبانحراف معياري (1.13) وبدرجة متوسطة، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة على فقرات هذا المجال ككل (3.21) وبانحراف معياري (0.57)، وهو يقابل درجة متوسطة. وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن الفلسفة المثالية ذات مبادئ وتطبيقات تربوية قديمة وتلقينية، وتركز على الحفظ والاستظهار وحشو أدمغة الطلبة بالمعارف والمعلومات والحقائق، كما انها تؤمن بثبات المنهاج وعدم قابليته للتطور، وترى بأن العقاب واجب لتعديل سلوك الطلبة، وهذا يتنافى مع الواقع العلمي والتكنولوجي المتسارع، والنمو المعرفة بشكل كبير جدًا، مما أدى إلى عزوف أغلب المعلمين عن تبني هذه الفلسفة.

واختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتيجة دراستي (Kenanlar & Musta, 2010)؛ (Al-Harashah, 2017)، واللتين أظهرتا أن الفلسفة المثالية هي الفلسفة السائدة لدى المعلمين.

#### المجال الثاني: الفلسفة الواقعية

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على فقرات هذا المجال، اذ كانت كما هي موضحة في الجدول (6).

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات أفراد العينة على فقرات مجال الفلسفة الواقعية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الدرجة
1	11	الحواس لا نقل أهمية عن العقل في إنتاج المعرفة.	4.11	0.81	كبيرة
2	13	المعلم يخطط سلوك المتعلم وقادر على التنبؤ باستجابته.	4.01	0.81	كبيرة
3	12	الحقائق موجودة بالطبيعة يكتشفها الإنسان بحواسه.	3.99	0.75	كبيرة
4	19	التقييم الأفضل لأداء المتعلم هو مدى تطابق استجابته مع مقاييس محددة مسبقاً.	3.91	0.94	كبيرة
5	16	المنهاج موضوعاته ثابتة ولا يجوز تطويرها ومرتبطة بواقع المتعلم.	3.74	0.74	كبيرة
6	14	المعلم يعرض المادة الدراسية بطريقة موضوعية وحيادية دون أن يبدي رأيه.	3.67	0.79	متوسطة
6	15	التعزيز مهم لتعلم الطلبة والعقاب ضروري لتعديل السلوك.	3.55	0.85	متوسطة
8	17	المتعلم متوافق عقلياً وحسياً.	3.13	1.15	متوسطة
9	18	المدرسة لها دور مهم لحث المتعلم على التعاون والطاعة واحترام الآخرين.	3.09	1.02	متوسطة
10	20	التخطيط للمنهاج يكون من قبل الاختصاصيين فقط.	2.64	1.07	متوسطة
		<b>المجال ككل</b>	3.59	0.42	متوسطة

\* الدرجة العظمى من (5)

يبين الجدول (6) أن الفقرة (11) والتي نصت على "الحواس لا تقل أهمية عن العقل في إنتاج المعرفة" قد جاءت في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.11) وانحراف معياري (0.81) وبدرجة كبيرة، وجاءت الفقرة (13) والتي كان نصها "المعلم يخطط سلوك المتعلم وقادر على التنبؤ باستجابته" في الرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.01) وانحراف معياري (0.81) وبدرجة كبيرة، بينما جاءت الفقرة (20) والتي نصت على "التخطيط للمناهج يكون من قبل الاختصاصيين فقط" في الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.64) وانحراف معياري (1.07) وبدرجة متوسطة، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة على فقرات هذا المجال ككل (3.59) وانحراف معياري (0.42)، وهو يقابل درجة متوسطة.

وقد يُعزى تبني بعض المعلمين للفلسفة الواقعية إلى ادراكهم لأهمية بقاء دور المعلم كقائد أول وأب وقدوة سلوكية ومعرفية وموجهة لتعليم الطلبة، وأن الفلسفة الواقعية تؤكد على أهمية التاريخ الثقافي والقيم من خلال الاهتمام بالمواد الدراسية للطلبة، كما أن الفلسفة الواقعية لها من التطبيقات التربوية الإيجابية كالتشجيع على التفكير الاستنتاجي، وتمكين الإنسان من السيطرة على البيئة، والسعي لإعداد أفراد متوازنين فكرياً.

#### المجال الثالث: الفلسفة الوجودية

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على فقرات هذا المجال، إذ كانت كما هي موضحة في الجدول (7).

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات أفراد العينة على فقرات

#### مجال الفلسفة الوجودية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الدرجة
1	22	العقاب موجود ولكن دون إذلال للمتعلم.	3.99	0.82	كبيرة
2	23	المتعلم له حرية حقيقية في اختيار مكان التعلم وزمانه.	3.87	0.87	كبيرة
3	25	التعلم بشكل فردي أكثر نفعاً من التعلم الجماعي.	3.86	0.90	كبيرة
4	29	المناهج يصب في مصلحة الفرد وليس في مصلحة الجماعة.	3.63	0.91	متوسطة
4	26	النشاط التعليمي يجب أن يكون خارج المدرسة لتحقيق نتائج أفضل.	3.63	1.06	متوسطة
6	21	المعلم يقدم المساعدة للمتعلم من أجل تحقيق ذاته بشكل حر.	3.18	0.92	متوسطة
7	27	الحرية الكاملة للمتعلم في التعبير أمر مهم.	3.13	1.15	متوسطة
8	24	العلاقة بين المعلم والمتعلم علاقة شخصية وتفاعلية.	2.87	1.10	متوسطة
9	30	الأشياء المحسوسة أفضل بكثير من الصور الذهنية.	2.78	1.07	متوسطة
10	28	المتعلم حر في اختيار المحتوى والأسلوب الذي يناسبه.	2.75	1.06	متوسطة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	الدرجة
المجال ككل					
			3.37	0.47	متوسطة

\* الدرجة العظمى من (5)

يبين الجدول (7) أن الفقرة (22) والتي نصت على "العقاب موجود ولكن دون إذلال للمتعلم" قد جاءت في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.99) وانحراف معياري (0.82) وبدرجة كبيرة، وجاءت الفقرة (23) والتي كان نصها "المتعلم له حرية حقيقية في اختيار مكان وزمان التعلم" في الرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.87) وانحراف معياري (0.87) وبدرجة كبيرة، بينما جاءت الفقرة (28) والتي نصت على "المتعلم حر في اختيار المحتوى والأسلوب الذي يناسبه" في الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.75) وانحراف معياري (1.06) وبدرجة متوسطة، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة على فقرات هذا المجال ككل (3.37) وانحراف معياري (0.47)، وهو يقابل درجة متوسطة.

وقد تُعزى هذه النتيجة إلى عدم شيوع أفكار الفلسفة الوجودية ومبادئها في المجتمع الاردني بشكل واضح، كما تبينها لما يخالف عقيدة الدين الاسلامي الذي هو الدين الرسمي في المجتمع الاردني، وتعاليمه واضحة ومنتشرة لدى الجميع، مما أدى إلى عزوف عدد كبير من المعلمين على تبني هذه الفلسفة.

#### المجال الرابع: الفلسفة البراجماتية

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على فقرات هذا المجال، إذ كانت كما هي موضحة في الجدول (8).

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة والدرجة لتقديرات أفراد العينة على فقرات مجال الفلسفة البراجماتية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي *	الانحراف المعياري	الدرجة
1	33	التقييم الأفضل لأداء المتعلم هو قدرته على حل المشكلات.	4.27	0.79	كبيرة
2	34	المادة الدراسية مرنة لا تحمل حقائق مطلقة لأن الأفكار في تغير مستمر.	4.08	0.82	كبيرة
3	36	المدرسة لها دور كبير في تظهير المتعلم من العادات الاجتماعية المذمومة وتهذيبه.	4.01	0.91	كبيرة
4	40	الأساليب الديمقراطية مهمة في صناعة القرارات التربوية.	3.99	1.18	كبيرة
5	37	المعرفة تتكون لدى المتعلم من خلال الخبرة.	3.97	0.83	كبيرة
6	32	التعلم بالعمل واللعب والمشروعات من أفضل طرائق التدريس.	3.84	0.80	كبيرة
6	38	العقاب البدني ممنوع استخدامه.	3.84	0.89	كبيرة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الدرجة
8	35	المدرسة صورة مصغرة للمجتمع.	3.78	0.81	كبيرة
9	31	المعلم شريك في العملية التعليمية ومهمته الإرشاد والتوجيه وتسهيل عملية التعلم.	3.74	0.74	كبيرة
10	39	القيم الأخلاقية غير ثابتة.	3.26	0.97	متوسطة
		المجال ككل	3.75	0.44	كبيرة

\* الدرجة العظمى من (5)

يبين الجدول (8) أن الفقرة (33) والتي نصت على "التقييم الأفضل لأداء المتعلم هو مقدرته على حل المشكلات" قد جاءت في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.27) وانحراف معياري (0.79) وبدرجة كبيرة، وجاءت الفقرة (34) والتي كان نصها "المادة الدراسية مرنة لا تحمل حقائق مطلقة لأن الأفكار في تغير مستمر" في الرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.08) وانحراف معياري (0.82) وبدرجة كبيرة، بينما جاءت الفقرة (39) والتي نصت على "القيم الأخلاقية غير ثابتة" في الرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.26) وانحراف معياري (0.97) وبدرجة متوسطة، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة على فقرات هذا المجال ككل (3.75) وانحراف معياري (0.44)، وهو يقابل درجة كبيرة.

وقد تُعزى نتيجة تبني نسبة كبيرة من المعلمين للفلسفة البراجماتية لما تتمتع به هذه الفلسفة من المرونة الفكرية التي أهلتها للحصول على موقع مرموق بين الفلسفات التربوية الأخرى، فضلاً عن أنها توازن بين التربية الإيمانية والأخلاقية والنفسية العميقة، واكتساب المهارات العقلية والسلوكية، التي تجعل المتعلم قادراً على الإنتاج والمنافسة في حياته اليومية وفي المستقبل.

فضلا عن كون الفلسفة البراجماتية لها مبادئ وتطبيقات تربوية تتناسب مع العيش في عصر المعلوماتية، إذ أن مبدأ التعلم بالعمل والسماح للطلبة باللعب والعمل معاً، وممارسة طرائق تدريسية متجددة، وكما أن الفلسفة البراجماتية تؤمن بأن العقل البشري مجموعة من الخبرات التي يكونها الفرد من خلال نشاطه وعمله، وأن دور الطلبة لا يقتصر على مجرد استقبال المعرفة بل هم من يصنعونها؛ وذلك لأن المعرفة تمثل التفاعل بين الإنسان وبيئته، وتغير دور المعلم من اكتفائه بدور الملحق والمصدر الوحيد للمعرفة إلى كونه مرشداً وموجهاً للعملية التعليمية.

واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتيجة دراستي (Magulod, 2017)؛ AI-

(Hadidi, 2017)، اللتين أظهرتا أن نمط الفلسفة البراجماتية قد حل في الرتبة الأولى.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نصه هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند

مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) في الفلسفة السائدة لدى معلمي المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبه إربد من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغيري (الجنس، المؤهل العلمي)؟

أولاً: متغير الجنس:

للإجابة عن السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقياس أثر نوع الجنس في استجابات عينة الدراسة على الفلسفة السائدة لدى معلمي المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبه إربد، والجدول (9) يبين ذلك.

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة على الفلسفة السائدة لدى معلمي المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبه إربد حسب متغير الجنس.

الفلسفة	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المثالية	ذكر	57	3.22	0.56
	انثى	293	3.20	0.58
الواقعية	ذكر	57	3.61	0.47
	أنثى	293	3.58	0.41
الوجودية	ذكر	57	3.41	0.55
	أنثى	293	3.36	0.46
البراجماتية	ذكر	57	3.71	0.55
	أنثى	293	3.76	0.42

يتبين من الجدول (9) وجود فروق ظاهرية بسيطة بين متوسط إجابات عينة الدراسة على الفلسفة السائدة لدى معلمي المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبه إربد حسب متغير الجنس، ولمعرفة إذا كانت هذه الفروق الظاهرية ذات دلالة إحصائية تم استخدام اختبارات للعينات المستقلة لمتوسطات أداء أفراد العينة على أداة الدراسة، والجدول (10) يبين ذلك.

الجدول (10): اختبارات للعينات المستقلة لمعرفة أثر متغير الجنس على استجابة عينة الدراسة.

الفلسفة	الجنس	قيمة ت	درجة الحرية	فرق المتوسطات
المثالية	ذكر	0.142	348	0.012
	انثى	0.145	81.008	0.012
الواقعية	ذكر	0.386	348	0.024
	أنثى	0.352	73.559	0.024
الوجودية	ذكر	0.668	348	0.046
	أنثى	0.596	72.319	0.046
البراجماتية	ذكر	0.858	348	-0.055
	أنثى	0.724	69.679	-0.055

يتبين من الجدول (10) أن الفروق الإحصائية بين متوسط إجابات عينة الدراسة على

الفلسفة السائدة لدى معلمي المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبه إربد حسب متغير الجنس غير دالة إحصائياً، وتُعزى هذه النتيجة إلى أن المجتمع الأردني يتشرب فلسفته أطره ومعاييره ويتعامل بها في حياته اليومية دون التفرقة ما بين الذكر والأنثى، فالفلسفة مجموعة من المعايير والمبادئ الموجهة لسلوك الفرد بغض النظر عن الجنس، كما أن ذلك قد يُعزى إلى اتفاق الجنسين حول معايير الفلسفات التربوية المختلفة وتقتهم بها وأنها أسس ومبادئ وضوابط ومعايير يجب أن يلتزم بها المعلم ويتمثلها وتتبع في سلوكه وتعامله مع الطلبة والزملاء والمجتمع.

وانتقلت نتائج الدراسة مع نتائج دراسات كل من (Al-Harashah, 2017؛ Al-Hadidi, 2017؛ Al-Moumani, 2019) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الجنس.

#### ثانياً: متغير المؤهل العلمي:

للإجابة عن السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقياس أثر المؤهل العلمي في استجابات عينة الدراسة على الفلسفة السائدة لدى معلمي المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبه إربد، والجدول (11) يبين ذلك.

الجدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة على الفلسفة السائدة لدى معلمي المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبه إربد حسب متغير المؤهل العلمي.

الفلسفة	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المثالية	بكالوريوس	258	3.25	0.58
	ماجستير	72	3.01	0.55
	دكتوراه	20	3.31	0.47
	الكلية	350	3.21	0.58
الواقعية	بكالوريوس	258	3.60	0.43
	ماجستير	72	3.56	0.41
	دكتوراه	20	3.54	0.38
	الكلية	350	3.59	0.42
الوجودية	بكالوريوس	258	3.40	0.48
	ماجستير	72	3.29	0.47
	دكتوراه	20	3.26	0.44
	الكلية	350	3.37	0.47
البرجماتية	بكالوريوس	258	3.76	0.44
	ماجستير	72	3.76	0.41
	دكتوراه	20	3.58	0.55
	الكلية	350	3.75	0.45

يتبين من الجدول (11) وجود فروق ظاهرية بسيطة بين متوسط إجابات عينة الدراسة على الفلسفة السائدة لدى معلمي المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبه إريد حسب متغير المؤهل العلمي، ولمعرفة إذا كانت هذه الفروق الظاهرية ذات دلالة إحصائية تم إجراء تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA) لمتوسطات أداء العينة على أداة الدراسة، والجدول (12) يبين ذلك.

الجدول (12): اختبار One-way ANOVA للعينات المستقلة لمعرفة أثر متغير المؤهل العلمي على الفلسفة السائدة لدى معلمي المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبه إريد.

الفلسفة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
المثالية	بين المجموعات	3.538	2	1.769	5.467	0.005
	خلال المجموعات	112.282	347	0.324		
	المجموع	115.820	349			
الواقعية	بين المجموعات	0.127	2	0.063	0.356	0.701
	خلال المجموعات	61.806	347	0.178		
	المجموع	61.932	349			
الوجودية	بين المجموعات	0.986	2	0.493	2.207	0.112
	خلال المجموعات	77.508	347	0.223		
	المجموع	78.494	349			
البراجماتية	بين المجموعات	0.664	2	0.332	1.685	0.187
	خلال المجموعات	68.308	347	0.197		
	المجموع	68.972	349			

يتبين من الجدول (12) أن الفروق الإحصائية بين متوسط إجابات عينة افراد الدراسة على الفلسفة السائدة لدى معلمي المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبه إريد حسب متغير المؤهل العلمي غير دالة إحصائياً، ما عدا الفلسفة المثالية، ولمعرفة مصدر هذه الفروق تم إجراء اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، والجدول (13) يبين ذلك.

الجدول (13): اختبار شيفيه للمقارنات البعدية حسب متغير المؤهل العلمي

المجالات	الخبرة	بكالوريوس	ماجستير	دكتوراه
المثالية	المتوسط الحسابي	3.25	3.01	3.31
	بكالوريوس	3.25	0.24	-0.05
	ماجستير	3.01		0.30
	دكتوراه	3.31		

يتبين من الجدول (13) أن الفروق الإحصائية بين متوسط إجابات عينة الدراسة على الفلسفة السائدة لدى معلمي المدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم للواء قصبه إريد حسب متغير المؤهل العلمي ذات دلالة إحصائية للفلسفة المثالية ولصالح المؤهل العلمي الدكتوراه.

ويعزو الباحثان عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير المؤهل العلمي لفلسفات التربية بشكل عام أن أفراد عينة الدراسة بغض النظر عن مؤهلاتهم العلمية يعيشون في مجتمع مهني واحد، ويتم إعدادهم وتأهيلهم من خلال الدورات المتعددة، وورش العمل، كما يتم توعيتهم وتنقيفهم بفلسفات التربية في أثناء ممارستهم المهنة، لما لها من دور كبير في رفع مستوى أدائهم الوظيفي، لذا جاءت تقديراتهم مقارنة على اختلاف مؤهلاتهم العلمية.

وانتقت نتائج الدراسة مع نتائج دراستي (Al-Harasheh, 2017؛ Al-Balaasi, 2019) التي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير المؤهل العلمي.

ويعزو الباحثان نتيجة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير المؤهل العلمي للفلسفة المثالية إلى أهمية الدراسات التربوية العليا وما تكسبه للمعلم من أطر نظرية توسع آفاقه ومداركة المعرفية والتي تنعكس على تصرفاته وتعامله مع الآخرين، كما يرى الباحثان أن أثر المؤهل العلمي الدكتوراه يزيد من الخبرة والإلمام الواسع في الفلسفات التربوية ونظرتها لطرائق التدريس والخصائص السيكولوجية والنمائية للطلبة وبالتالي ترفع من كفاءة المعلمين في المقدرة على التأثير في طلبتهم والوصول إلى تحقيق غايات العملية التربوية وأهداف بشكل أفضل.

### التوصيات

- في ضوء نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها، توصي الدراسة بالآتي:
- العمل على تبني النظام التربوي في الأردن سياسات تربوية تمثل فلسفات تربوية واضحة المعالم.
  - ربط العملية التربوية بالفلسفات التربوية التي يتبناها المعلمون لا سيما الفلسفة البرجماتية.
  - عقد الندوات المعرفية والدورات التدريبية للمعلمين؛ لتعريفهم بالفلسفات التربوية المختلفة وأطرها ومبادئها.
  - تضمين دراسة الأصول الفلسفية وتطبيقاتها التربوية في برامج تأهيل المعلمين وتدريبهم.
  - إجراء مزيد من الدراسات النوعية والكمية للكشف عن مدى وعي المعلمين بفلسفاتهم التربوية.
  - إجراء دراسات للوقوف على العوامل التي تؤثر في فلسفة المعلمين وكيفية استثمارها في العملية التربوية.

### References

- Abu Dali, A. (2020). The educational philosophical implications of teachers' attitudes towards the elements of the educational process: A

- field study on teachers of general education schools in Dammam, Saudi Arabia. *Educational Journal*, 137(35), 119-168.
- Al-Amayreh, M. (2017). *The origins of historical, social, psychological and philosophical education*. Amman: Dar Al-Yusra for Publication and Distribution.
- Al-Balaasi, S. (2019). The prevailing educational philosophy of middle school teachers in Qurayyat Governorate. *Studies in Higher Education*, 6(1), 11-35.
- Al-Hadidi, M. (2017). *The prevailing philosophy of teachers of physical education faculties in Jordanian universities*. Unpublished Master's thesis, University of Jordan Amman, Jordan.
- Al-Harasheh, M. (2017). The prevailing philosophy of physical education teachers in the directorates of education in Mafraq Governorate from their point of view. *Jordanian Society for Educational Sciences, Jordan Educational Journal*, 2(2), 176-201.
- Al-Jaafari, M.I (2010). *Curricula: Their philosophy, their construction. Straightened*. Amman: Dar Al-Yazuri.
- Al-Majidel, A., Jidori, S., & Muhammad, M. (2016). *Philosophy of education*: Damascus University, Demascus, Syria.
- Al-Moumani, H. (2019). The prevailing educational philosophy of secondary school teachers in Irbid governorate schools from their point of view. *Journal of Educational and Psychological Studies*. 13(2), 256-274.
- Badran, S., Suleiman, S. & Mahfouz, A. (2014). *Philosophical fundamentals of education*. Alexandria: Modern Republic Company.
- Clark, J. (2013). The place of philosophy in the training of teachers: Peters revisited. *Educational Philosophy & Theory*, 45(2), 211-224.
- Hamdan, I. (2022). *The philosophical attitudes of basic stage Islamic education teachers and their role in shaping the values system of their students*. Unpublished Doctoral Dissertation, University of Islamic Sciences, Amman, Jordan.
- Ja'neni, N. (2017). *Philosophy and its educational applications*. Amman: Dar Wael.
- Jordanian Ministry of Education. (2018). *Education Law No. 3 of 1994*. Retrieved 10/12/2022. from the site: <http://www.moe.gov.jo>.
- Kenanlar, S., & Musta, M. (2010). Some examination of the education perception of teachers working in primary education. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 9, 286-290.

- Khawaldeh, M. (2014). *Philosophies of traditional, modern and contemporary education*. Amman: Dar Al Maysara for Publishing and Distribution.
- Knight, S; Collins, C. (2014). Opening teachers' minds to philosophy: The crucial role of teacher education. *Educational Philosophy & Theory*, 46(11), 211-227.
- Madkour, A. (2016). *Educational approach theories*. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
- Magulod, J., Gilbert C. (2017). Educational philosophies adhered by Filipino preservice teachers: Basis for proposing initiatives for 21st century teacher education preparation program. *Asia Pacific Journal of Multidisciplinary Research*, 5(1), 185-192.
- Morsi, M. (2017). *The philosophy of education, its trends and schools*. Cairo: The World of Books.
- Winch, C. (2015). Philosophy of education in teacher education. *Oxford Review of Education*, 38(3),305- 322.